Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خادم الشيخ لقتلي أو على الأقل دفعي إلى الهرب) وبالخاتمة (بقية الحكاية كما استنتجتها بنفسي وكيف هربت من اسماعيل وأخيراً النهاية). أما الشيخ نافع، فبالإضافة إلى الفصلين الأولين اللذين يعنونهما الاستفهام كالفصل الثالث، حظي أيضاً بالفصل الرابع الذي يعنونه (بيت عتابا) مما غنت الخوجة بهيرة لوداد في حمام الشهرة، وبالفصل الخامس (من محطة القطارات إلى سينما روكسي).

لكن القسمة في واقع الأمر لم تكن كذلك. ففي حصة المتن للهامش حصة، والعكس بالعكس. هكذا نرى الابن -الخادم يواجه بالحذر الضيف الطارئ. وتتصاعد المواجهة كلما طالت إقامة الضيف وواصل الأب الشيخ سرد حكايته على ضيفه، حتى يصل الأمر إلى تسميم اسماعيل للراوي، ودس العقرب والثعبان في فراشه، ومحاولة قتله بالرصاص. ولن يلبث الصراع أن يغدو جهيراً، وبعلم الشيخ، بعد أن كان يجري مواربة. لكن الراوي لا ينجو كل مرة وحسب، بل إنه سيمسك بالزمام أخيراً كما يليق بأرسين لوبين. ومن هنا تأتي (البوليسية) فتتضافر مع الميلودرامية على البناء الروائي، مما يجعل من صناعة التشويق برقعاً حائلاً، شأنها شأن الحشد المعلوماتي عن النباتات السامة أو مكتبة اسماعيل أو الظرف التاريخي، وشأن المحرم الجنسي الذي تنطعت الرواية له بجرأة تحسد عليها، لكن ليس بالجرأة وحدها تحيا الرواية، كما سنرى.

## الشهرزادية:

تتجلى السمة الشهرازدية في (حالة شغف) عبر الملامح التالية:

### 1-الغرابة:

فالجملة الأولى في الرواية هي: "هذه الدنيا غريبة جداً وأغرب شيء فيها حكايتها..." (ص7). وهذه (الغريبة) أعطت الراوي المهندس مهمة (عجيبة) هي أن يسرد علينا حكاية غريبة سمعها في ساعة أشد (غرابة) من الحكاية ذاتها.

سرعان ماسيتبين لنا أن سماع الحكاية اقتضى من الراوي أياماً غريبة، وليس ساعة. لكننا سندع الآن هذه السذاجة، لنتابع مايبديه الراوي ويعيده في الغرابة كي يستولي على المسرود له. فعن بيت الشيخ نافع يقول مبكراً: "غريب أمر هذا البيت وأصحابه، فكل شيء فيه يدعوك للعجب" (ص14). وفي حمأة الفصل الرابع يتساءل عما إذا كان الشيخ يشارك في المصيدة التي هي: "عبارة عن فيلا غريبة في مكان غريب من البرية بحيث أنه يأسر من يلتجئ إليها من